نفعلت ما ذكرت فلما رجع الفقيه من الحج وقارب قرية الشيخ قال الفقيه عمر
لاصحابه الشيخ يحب منا امرا يشغلنا ونحن شبابا نجوز عنه فسروا الليلا فحمهوا فمكثوا
ليلتهم كلها الى الصباح في موضع واحد وبعد انه قال لاصحابه نعقد توبة ونستغفر
الله من الذي نوينا ثم قصد الشيخ محمد وتزوج هو وهو في المعاسمة وانتقلوا بهم الى
هذا الموضع المسمى بالبرزة وولد له من الولد سبعة اعقب منهم خمسة ابو بكر وابرهيم
وعلي واحمد وعبد الرحمن فابو بكر كان كثير العبادة مشهورا بالكرامات روي ان والده كان
ذات يوم في المسجد بعواجه واحد اصحابه بحرم فسمعه يقول مرحبا بمن اكون تحت لوايه
يوم القيمة وكان هذا الترحيب وقت خروجه من البرزة الى والده بعواجه وكان والده يقيم
في عواجه ستة اشهر وفي البرزة ستة اشهر وفي رواية مرحبا بمن بدايته كنهايتي
وكذلك ابرهيم بن عمر كانت له كرامات ظاهرة كثيرة بحيث لا يمضي يوم ولا مجلس الا وقد ظهر
منه كرامة وهو الذي نشر طريق الصوفية بالبرزة واستفاد منه جمع كثير وحكم ونصب
جمعا كثيرا منهم الفقيه احمد الحرضي الذي سبق ذكره وكذلك اخوه علي بن عمر كان عابدا [illegible]
عليه نور وهيبة توفي بالرياضة حاجا وقبره هناك يزار قال الفقيه عمر بن عبد العزيز
كان بعض اصحابنا بالحزز قد صحح عليه القران فوصل اليه رجل غريب الى المسجد
فتوسم فيه الخير فلازمه في حفظ القران والح عليه فدعا له وهو مستعجل يقول
اتركني لاحضر دفن الفقيه علي بن عمر بالرياضة وفتح على الرجل ببركة ذلك الدعا وعلي بن
عمر هذا هو الذي اضاف السلطان الملك المجاهد ضيفا فتر تامة وجعل له المجاهد خلاصا
لا يباشر وهو قدر اربعة الاف معاد وكانت وفاة الفقيه ابرهيم واخوه ابي بكر بالبرزة وقبورهم
تزار ويتبرك بها وهم اشهر من بها واما اخوهم احمد فانتقل الى نسهام وسكن القرية
المعروفة بالرد بفتح الرا وتشديد الدال المهملة وهو جد اهل الرد كالفقيه ابرهيم بن محمد وغيره
واما عبد الرحمن فكان ايضا من الصالحين واما الفقيه الشيخ محمد بن عبد الواحد الذي قدمنا
ذكره انه تزوج هو والفقيه عمر بن عثمن واسسا البرزة فولد له الفقيه عثمن وكان فقيها
صوفيا صاحب كرامات وكان عارفا بالفقه والفرايض والتفسير والنحو واللغة وهو
جد الشيخ عبد الرحيم بن حجاج الاتي ذكره وللمرولدا اسمه عبد المهيمن كان فقيها صالحا كثير
الاشتغال بالعلم درسا ومطالعة مع الذكر والترتيب وكان يقال اكثر ذكره لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وكان اذا صلى صلاة لا يقوم حتى يصلي الصلوة الاخرى ولا يتكلم
بينهما الا بذكر الله تعالى الا عن ضرورة واما الفقهاء الذين بالبرزة من بني البجلي فهم من
ذرية الفقيه علي بن حسين البجلي فالمنتقل منهم من شجينة الى البرزة هو الفقيه عمر عرف
بالمشرع تقول العرب عند الاختلاف روحوا بنا الى المشرع يعني المفتي صاحب
الشريعة وهو عمر بن محمد بن حسين بن علي بن حسين وكان فقيها مجودا للفقه
تناظر هو والفقيه احمد العسلقي فاورد عليه الفقيه احمد ثلاثة عشر مسيلة من الفقه

فاجاب

فاجاب فيها المشرع باجوبة شافية واورد عليه المشرع مسايل فتردد فيها العسلقي
فقال اظن نصها كذا او كذا فقال المشرع بل نصها كذا وكذا ثم طالعا فوجدا النص كما قال
المشرع فقال له العسلقي احسنت والله يا مشرع وكان يقيم بالبرزة اياما وبشجينة اياما
وكان صواما قواما وكانت قراته على بعض اصحاب الفقيه علي بن ابرهيم وتوفي وقد نيف
على السبعين وكان قد صحب الفقيه محمد بن عيسى الزيلعي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
وكان له ولد اسمه ابو بكر كان فقيها صالحا متحريا في الطهارة يغسل ثيابه بنفسه ولا
يلبس ثياب احد غيره ولا يتوضا من انايه غيره وكان كثير التلاوة ويعلم الصبيان
محتسبا وتوفي وقد نيف على الستين سنة وله ولد اخر اسمه احمد بن عمر كان صالحا كثير
الذكر حسن الخلق كريم النفس قرا هو واخوه علي والدهما شيئا يسيرا وصحبا الفقيه احمد الحرضي
وللمشرع ابن عم اسمه احمد بن عمر البجلي كان رجلا صالحا معظما عند الفقيه احمد الحرضي
بحيث يقول فيه ما علمت احدا مثله اعطاه الله كرامة ما اعطاها احدا في وقته ومن
اهل البرزة ايضا الفقيه احمد بن علي بن وهاس يرجع نسبه الى الاعسر تاج الدين كان
فقيها محدثا نحويا يناظر بالفقيه احمد العسلقي قرا في زبيد وحصل كتبا كثيرة في كل فن
وله اربعة اولاد منهم الفقيه محمد بن احمد وهاس كان فقيها ماهرا في علم الادب
والمكاتبات والمراسلات فقيها حسن الخلق والخلق بل صالحا عابدا صواما قواما صاحب
يسار وصدقات واحسان كثير وكان كثير التنفل بالصلوة حتى على الدابة اذا سافر
وكان اكثر اوقاته في حوايج المسلمين وبالجملة فمحاسنه كثيرة جدا على ما اشتهر عند اهل
الخير توفي بشهر شوال سنة اثنتين وتسعين وسبعماية واما اخوه علي بن احمد فكان
صالحا عابدا يمشي في الاودية الموحشة وقيد نفسه في موضع نحو اربعة عشر سنة وكان
له كرامات وكذلك اخواها ابرهيم وعمر كانا صالحين عابدين وللجميع اخلاق ومكارم
وخصوصية من الفقيه احمد الحرضي اذ كان تزوج باختهم وهي ام اولاده وكانت
ايضا من الصالحات وكان قد البس الجميع منهم الخرقة الصوفية ولهم فيه حسن ظن عظيم
وكانت وفاة علي هذا النحو عشر وثماني مايه تقريبا واما ابرهيم فتوفي لنيف وعشرين
وثماني مايه تقريبا ايضا واكثر ما ذكرته من اهل البرزة مما نقل لي في كراسة عن الفقيه
محمد بن احمد بن عمر المشرع المعروف بالنجم الخطيب بالبرزة وهو من الاخيار حسن الصوت
كثير التلاوة متبصر في الفقه والنحو قرا على بعض اصحاب الفقيه احمد العسلقي رحمهم
الله اجمعين ومن الناحية اهل الناشرية اول من خرج منهم لطلب العلم
في اواخر عشر الاربعين والسبع المائة الفقيه عمر بن ابي بكر بن عمر عربد بفتح العين المهملة
وسكون الرا المهملة وبفتح البا الموحدة ثم دال مهملة وهو من ذرية ناشر بن عامر بن ناشر
بن نعيم بن سملقة بن الحباب وصحبه في الخروج اخوه عثمن بن ابي بكر وابن عمه ابو بكر بن عبد الله
كشر بضم الكاف وشين معجمة مفتوحة ثم را مهملة بن عمر عربد فقدموا زبيد ايام بهجتها

Copyright © King Saud University